

نجيب محفوظ (وقفات في حياته وأدبه)

اكبر بشيرى*

الملخص

ولد في القاهرة سنة ١٩١١ م.. و تلقى دراسته الابتدائية فيها - وكان محباً للقراءة منذ ذلك الزمن - دخل المرحلة الثانوية وكان في الثامنة عشرة من عمره. التحق بجامعة القاهرة في ١٩٣٠ م. وتخرج في سنة ١٩٣٤ م بعد حصوله على شهادة الليسانس في الفلسفة. ثم سجل اسمه للحصول على درجة الماجستير ولم يتمكن من اتمامها، وقد أحس في هذه الأثناء بصراع حاد بين الفلسفة و الادب في نفسه حتى اتجه نهائياً نحو الأدب. ثم انضم إلى السلك الوظيفي سنة ١٩٣٦ م. قضى في الوظيفة مدة ٣٧ عاماً إلى أن أُحيل على المعاش عام ١٩٧١ م. تزوج محفوظ سنة ١٩٥٤ م. ولم ينجب الا بنتين: أم كلثوم و فاطمة. أما حياته الادبية فقد بدأها محفوظ في السن العشرين تقريباً سنة ١٩٣١ بكتابة المقالات الاجتماعية و الفلسفية، و بدأ أولى محاولاته الأدبية بكتابة القصة القصيرة ثم انصرف بعد ذلك إلى كتابة الرواية متأثراً بالافكار التي وجهه إليها سلامة موسى. الكلمات الدليلية: الأدب القصصي، الرواية، القصة القصيرة، جائزة نوبل للاداب.

حياته

ولد نجيب محفوظ عبدالعزيز أحمد باشا - أشهر روائي مصري على الاطلاق و حائز

* طالب في مرحلة الدكتوراه (دانشجوی دکترا)

على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٨٨ م. «في حي الجمالية - وهي الحارة التي تعادل العالم في رأيه - بمدينة القاهرة يوم الاثنين ١١ ديسمبر عام ١٩١١ م. (العناني، ٢٠٠٢ م: ٥) و قد عاش طفولة طبيعة «لولا احبابه بالصرع و احبائه بالحرمان من الاخوة على الرغم من أن له ستة أخوة و لعل مصدر احبائه بهذا، فارق السن الكبير بينه و بينهم و لانهم لم يعيشوا معه في نفس البيت» (المهند، ١٩٩٤ م: ١٣) ثم يبدو أنه قد تأثر تأثراً كبيراً بشخصية و دته حيث استمر ذلك التأثير في حياته اذ ترى صداها في اتجاهاته الادبيه و نجد هذا التأثير في أعلى درجته حينما تراه يتحدث عن تأثير المرأة في تكوينه الثقافي و حياته الادبية «لعبت المرأة في حياتي دوراً كبيراً، ان لم يكن مثل السياسة فهو يفوقها» (ديب علي حسن، ١٩٩٧ م: ٨) بيد أننا نلاحظ لهجته ازاء أبيه محايدة في كثير الاحيان و قد تبدو سلبية أحياناً و ربما يعود سبب هذا الأمر الى بعد والده عن تكوينه الثقافي كما يُشير الكاتب اليه «مشيتُ في حياتي بدون مرشد و كان أفراد العائلة من أصحاب المهن، طبيب، مهندس، لم يكن أحدهم يهتم بالابن... من كان سيدتي؟» (العناني، ٢٠٠٢ م: ١١) كما يُشير الى فقدان المناخ الثقافي في العائلة و الكتاب الوحيد الذي رواء مع أبيه (حديث عيسى بن هشام) لان مؤلفه المويلحي كان صديقاً لوالده كما يؤكد الأمر قائلاً: «اني نشأت في بيت لا أحد يقرأ فيه» (نفس المصدر) فان تراه يخلف من حكمه بعض الشيء حين يقول في نص آخر «كان الخيط الثقافي الوحيد في أسرنا هو الدين» (نفس المصدر)

نخاته و ثقافته

في تلك الظروف العائلية - التي أشرنا إليها - بدأ نجيب محفوظ تحصيله العلمي في

١. مع هذا كله فإنه منهم بالكفر و الاتحاد و الاساءة و إهانة الأديان السماوية الكبرى نس روايته «ولاء حورثاء حسب ما يقوله منهم» لتزيد من الاتساع أقر: نجيب محفوظ بين الاتحاد و الإيمان، ديب علي حسن.

الكتاتيب ثم تلقى دروسه الأولى في مدرسة الحسينية الابتدائية» (القضاء، ٢٥٥٥ م: ١١) وكان محباً للقراءة منذ ذلك الزمن فكانت أول قراءاته - كما يقول نفسه - رواية بوليسية عنونها (ابن جونسون) وكان عمره حوالي عشر سنوات ثم إستطاع أن يتم الابتدائية و دخل المرحلة الثانوية و كان في الثامنة عشرة من عمره و كانت هذه المرحلة - مرحلة التوجه و التخصص - نحو القراءة و بدأ التنقل في القراءة بين المواضيع المختلفة و لقد تنوعت قراءاته ثم نجده متوافراً على قراءة الأدب العالمي لا يفوته جديد و لم يغيب عن باله قديم، خاصة الآداب الغربية و الملاحم الهندية و اليونانية و إستمرت قراءاته حتى إتجه نحو الفلسفة و قرر أن يدرس الفلسفة دراسة جامعية لذلك دخل الجامعة المصرية سنة (١٣٤٩ هـ - ١٩٣٥ م) فتخرج فيها سنة ١٩٣٤ م. و قد كتب عدداً من المقالات الفلسفية في أثناء دراسته، كما اطلع على مقالات فلسفية للعقاد و اسماعيل مظهر و غيرهما «فأصيب باهتزاز فكري و سرت فيه أفكار مريضة» (الغيطاني، ١٩٨٥ م: ٢٦) حتى انه قال «خيّل لي أنني سأعرف سر الوجود و مصير الانسان بعد تخرجي» (نفس المصدر) كما يصفه «على شلق» في هذه الفترة من حياته «ان الشاب نجيب محفوظ يعاني أزمة نفسية ازاء السراب المجهول الغيب، أنه يفتش عن الله» (شلق، ١٩٧٩ م: ٢٦) كما تعرف في هذه الاثناء على سلامة موسى^١ و كان أكثر تأثيراً من غيره، ثم في نفس السنة التي تخرج فيها - أي سنة ١٩٣٤ م. - سجل اسمه للحصول على درجة الماجستير في موضوع «مفهوم الجمال في الفلسفة الاسلامية» و أحس بصراع حاد بين الفلسفة و الادب في نفسه كما يشير الى هذا الصراع و التردد قائلاً: «كنت أمسك بيد كتاب الفلسفة و في الأخرى قصة طويلة، و كانت المذاهب الفلسفية تقنحم ذهني في اللحظة التي كان أبطال القصص يدخلون فيها من جانب آخر» (الاسود، ١٩٨٩ م: ٢٣٥) و إستمر هذا الصراع و التردد في

١. سلامة موسى: (١٨٨٨-١٩٥٨ م): كاتب مصري، ملحد الفكر، علماني الاتجاه من أوائل مانشره كتاب بعنوان «نشأة فكرة الله، ١٣٣٥ هـ» كون حزباً اشتراكياً في مصر عام ١٣٣٨ هـ. و استطاع أن ينشر كل ما يريد من خلال مجلته (المجلته المصرية) التي أسسها عام ١٣٢٩ هـ.

نفسه حتى إتجه نهائياً نحو الأدب و لكننا نرى انعكاس أفكاره الفلسفية في حياته الأدبية كما يقول: «لا شك أن قراءتي للفلسفة كان لها تأثير كبير فيما بعد أشعر بهذا بشكل شخصي» (الفيضان، ١٩٨٥ م: ٦٤) ثم دخل في السلك الوظيفي سنة ١٩٣٦ و قد توظف لمدة ٣٦ عاماً الى أن أُحيل على المعاش عام ١٩٧١ م. وكانت وفاته في ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦ إثر قرحة نازفة بعد عشرين يوماً من دخوله مستشفى الشرطة في حي العجوزة في القاهرة لاصابته بمشاكل في الرئة والكليتين.

و في نهاية هذا المطاف تجدر الإشارة الى أنه قد تزوج عام ١٩٥٤ م. - وكان في الثالثة والأربعين من عمره - في فترة توقفه عن الكتابة بعد ثورة ١٩٥٢ م. من السيدة عطية الله ابراهيم - أخت زوجة أحد أصدقائه - دون أي تخطيط و لا معرفة سابقة و أخفى خبر زواجه عن حوله لمدة عشر سنوات و لم يعرف أمره الا بعد أن تشاجرت إحدى ابنتيه أم كلثوم و فاطمة مع زميلة لها في المدرسة، فعرف الشاعر صلاح جاهين بالأمر من والد الطالبة، و انتشر الخبر بين المعارف.^١

صفاته

«كان محفوظ وقيماً للناس و الأماكن، فقد دوام الجلوس لفترات قليلة من النهار في قهوة واحدة و هي «قهوة عرايى» بحي الجمالية، لمدة عشر سنوات، و على كازينو الأوبرا لمدة عشر سنوات، ثم دوام الجلوس في قهوة ريش لمدة عشر سنوات و ارتبط بمجموعة الحرافيش حتى وفاته» (دب. علي حسن، ١٩٩٧ م: ١٩). و من أهم سماته الشخصية الأخرى نستطيع أن نشير الى إستقلاليته، اما من الناحية الشخصية و اما من الناحية الفنية هو من الذين يرفضون التقليد بجميع أشكاله كما تشير اليه نفسه «عندما أكتب لم أكن أقع تحت تأثير أحدهم» (نفس المصدر، ص ٢٠). و من سماته الأخرى هو تشبئه بالمكان و كره

١. محفوظ ١١ عاماً في القصر القديم، موقع ايلات

(http://www.Elaph.com. Elaph web/Elaph Literature/ 2005/8/84131.htm)

السفر لذلك لم يغادر مصر الا نادراً وربما يعود سبب هذا الأمر - حسب اعتقاد زوجته - الى عقدة نفسية تكونت لديه منذ الصغر ولكنه حينما سئل هو عن سببه ذلك قال: «أنا لا أكره السفر، مجرد التفكير بالخروج من مصر يشقيني الى أبعد حد» (نفس المصدر، ص ٢١). ثم نستطيع أن نشير الى رضائه وقناعاته في حياته كما يقول: «عشتُ حياتي كما أريد و لست نادماً على شيء و لو عادت لي الأيام و السنون لفضلت أن أعشيها كما عشتها، فأنا رجل راض و قانع» (نفس المصدر، ص ٣٢). ثم كان كتوماً و محافظاً على الاسرار كما كان ملتزماً كثيراً بنظامه الشخصي حيث - و الكلام لزوجته - «تستطيع أن تضبط ساعتك على نظام حياته» (نفس المصدر، ص ٢٣) و أخيراً كان محباً للموسيقى كما تربي على الغناء منذ صغره و درس الموسيقى، فضلاً عن ترده على دور البغاء و السينما. (شلق، ١٩٧٩م: ٤٤)

محاولة اغتياله

في أكتوبر ١٩٩٤ م، طعن نجيب محفوظ في عنقه على يد شاب ينتمي الى جماعة دينية متطرفة اثر مؤامرة تقرر فيها اغتياله لاتهامه بالكفر و الخروج عن الملة. «لم يمت نجيب محفوظ كنتيجة للمحاولة، و فيما بعد أعدم الشابان المشتركان في محاولة الاغتيال رغم تعليقه بانه غير حاقد على من حاول قتله، و أنه يتمنى لو أنه لم يُعدم.»^١ يقال بان نشر رواية أولاد حارتنا كان السبب المباشر في التحريض على محاولة اغتياله.

حياته الأدبية

«بدأ نجيب محفوظ حياته الأدبية في السن العشرين تقريباً، سنة ١٩٣١ م. بكتابة المقالات الاجتماعية و الفلسفية و استمر على هذا، الى نهاية الأربعينات» (المهنا، ١٩٩٦م: ٢٥). و من تلك المقالات التي كتبها محفوظ آنذاك نستطيع أن نشير الى ما معنى

١. نجيب محفوظ رفض اعادة طباعة «أولاد حارتنا» خوفاً على أسرته العربية.

الفلسفة، فلسفة برجسونك، الإدراك والحواس، احتضار معتقدات و تولد معتقدات، ثم بدأ أولى محاولاته الأدبية بكتابة القصة القصيرة و أول قصة كتبها محفوظ هي ثمن رغيف الخبز و استمر في الإنتاج، و يذكر أنه كتب عدداً كبيراً من القصص القصيرة و لم ينشر إلا بعضها، منها ما منع لأسباب أخلاقية و منها منع لأسباب فنية، و النقطة الهامة التي لا بد أن نشير إليها هنا هي الدور الذي لعبه سلامة موسى في حياته الفكرية و الأدبية، و كان الأخير هو الذي قاده و رسم له حياته و وجهه إلى الأفكار الشيوعية، هذا أما من الناحية الأدبية كان سلامة موسى أول من اكتشف مواهبه، كما كان يواكب نموها برعايته الكاملة كما يؤكد الأمر نفسه: «كان سلامة موسى هو الراعي و العربي لي، نشر لي و أنا بعد الثانوي ثم في الجامعة عشرات المقالات و كتاباً مترجماً و أول رواياتي، انه استاذي العظيم...» (ديب على حسن، ١٩٩٧م: ٣٠)

ثم استهل محفوظ محاولاته الروائية بكتابة رواياته الثلاث الأولى و هي عبث الأقدار (١٩٣٩ م) و كفاح طيبة (١٩٤٤ م) و رادويسي (١٩٤٣ م) مستعداً لموضوعاتها من تاريخ مصر القديمة، و من هنا تبدأ مرحلة جديدة في حياته الأدبية التي يسميها النقاد مرحلة «الاتجاه التاريخي الرومانسي» و قد كتب محفوظ هذه الروايات الثلاث في حين كانت مصر تعاني من ثقل الاحتلال الأجنبي و لذلك نراه يشير إشارات رمزية و واضحة إلى واقع اجتماعي حديث فيها، كما أكد محفوظ هذا المعنى الذي يربط بين روايته التاريخية و بين الواقع المعاصر في حديث له إذ قال: «لني لم أقدم في تلك الروايات شخصية تاريخية و لم يكن همي أن أنقل القاري إلى حياة ماضية و لكنني باستمرار أصور الحاضر» (محمد سعيد، ١٩٨٦م: ٦٢)

ثم نراه يترك فجأة كتابة الروايات التاريخية و استلهم التاريخ متجهاً إلى واقع بيئته و بدأ يكتب العشرات من الروايات التي ترصد التطور الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي و بذلك تبدأ مرحلة جديدة في حياته الأدبية التي يسميها النقاد «مرحلة الاتجاه الواقعي الاجتماعي» كما يشير محفوظ إلى بدء هذه المرحلة في حياته الأدبية قائلاً: «و فجأة إذ

بالرغبة في الكتابة الرومانسية التاريخية تموت في نفسى أجد في التحول الى الواقعية في القاهرة الجديدة بلا مقدمات» (المهنا، ١٩٩٦: ٢٣). و تشمل هذه المرحلة عدة الروايات تبدأ برواية «القاهرة الجديدة ١٩٤٥ م.» التي تناول فيها محفوظ العدد من الأمور الفاسدة قبل ثورة ١٩٥٢ م. و «خان الخليلي ١٩٤٦ م.» التي تدور حول مأساة أسرة من الطبقة المتوسطة و «زقاق المدق ١٩٤٧ م.» التي تدور أحداثها في أواخر الحرب العالمية الثانية و لقد اهتم محفوظ بأن يعكس فيها الآثار المدمرة التي أحدثتها الحرب العالمية الثانية و رواية «بداية و نهاية ١٩٤٩ م.» التي تناول فيها العلاقة بين الطبقات الاجتماعية الأرستقراطية و المتوسطة و الفقيرة كما تعرض فيها لمشكلة فقدان الأدب في الطبقة المتوسطة و تنتهي هذه المرحلة من حياته الادبية برواية «الثلاثية ١٩٥٧ م-١٩٥٦: بين القصرين، قصر الشوق، السكرية» و كانت هذه الرواية رصداً للمجتمع المصري من عام ١٩١٩ م. قيام الثورة المصرية ضد الانكليز و رصداً للاتجاهات السياسية التي شغلت الساحة المصرية في تلك الفترة أما من حيث البناء الروائي عند الكاتب في هذه المرحلة نراه يستخدم الرمز في رواياته و لكنه ليس كما إصطلحت عليه المدارس النقدية المختلفة و لذلك يرى النقاد أن الرمز في هذه المرحلة ليس الا رمزاً في حدود المعنى اللغوي لكلمة الرمز ولا يدخل أبداً في الإطار الفني الإصطلاحى، و قد بقيت لدينا الملاحظة الهامة التي تنبئ الإشارة اليها هي تعرضه لجانب من صور المرأة المصرية في هذه الفترة كما نستطيع أن نستنتج آراؤه حول المرأة المصرية المعاصرة من خلال النماذج الثلاثة البارزة التي قدمها الكاتب في رواياته: الأولى: «احسان شحاتة» في «القاهرة الجديدة» و الثانية «نفيسة» في «بداية و نهاية» و أخيراً «حميدة» - التي شغلت النقاد كثيراً في تعيين المدلول الرمزي لها - في «زقاق المدق» كما يلخص موقفه تجاه المرأة المصرية المعاصرة في ضرورة تعليم الفتاة لانه يرى بأن العلم هو العاصم الأول من الزلزل في المجتمع الحديث و ان لم يكن يغفل العامل الاقتصادي الذي يراه العامل الرئيسي في انهيارها و سقوطها.

ثم انتقل إلى المرحلة الجديدة في حياة الأديبة التي يسميها النقاد بمرحلة الفلسفي الدرامي (الرمزي) وربما تكون من أهم مراحل الأديبة بل تكاد أن تكون أهمها كما تختلف عما قبلها تماماً لأن محفوظ تناول في روايات هذه المرحلة بعض القضايا الفكرية الفلسفية العامة، و لذلك نرى أن روايته في هذه المرحلة تحمل - بما فيها من الرموز والدلالات - آراء محفوظ الفكرية والعقائدية والفلسفية و بعبارة أخرى نستشف أن محور «العقيدة» هو موضوعه الرئيسي في رواياته في هذه المرحلة بدل حارته المصرية التي كانت موضوعاً رئيساً في رواياته السابقة وقد بدأ هذه المرحلة الجديدة بروايته «أولاد حارتنا» التي نشرت سلسلة في الأهرام سنة ١٩٥٩ م. ولم تجد طريقها للنشر إلا عبر أحداث كبيرة وتصرفات خطيرة و ردود أفعال عنيفة كما أن الرواية على كثرتها في الأدب العربي الحديث لم يكن لها من العدي والضحيج، ما كان لرواية أولاد حارتنا و هي تعد جديدة في كل من بنائها الفني و مضمونها في الأدب العربي الحديث، و لذلك احتج الأزهر حينذاك على الاستمرار في النشر لانهم كانوا يعتبرونها إساءة و اهانة إلى الأديان السماوية الكبرى، ثم أنه تابع نشاطه الروائي بروايات «الطريق» و «الشحاذ» ١٩٦٥ م، «١٩٦١ م» و «السحابة» و «الخريف» ١٩٦٢ م، «الطريق» ١٩٦٢ م، «الشحاذ» ١٩٦٥ م، «ثلاثة فوق النيل» ١٩٦٦ م، و «ميرامار» ١٩٦٧ م، إضافة إلى مجموعات قصصية مثل «دنيا الله» ١٩٦٤ م، «بيت سيء السمعة» ١٩٦٥ م، ويرى بعض النقاد بأن هذه الروايات كلها تمثل بحثاً دائماً عن الطريق المفقود للتورة و تصور الحكم السياسي و الحياة المصرية في العهد الناصري و بقيت لدينا الملاحظة الهامة في هذه المرحلة من حياته الأدبية فهي ما يعبر عنها النقاد - «نكسة فنية في أدب محفوظ و كان هذا بعد أن أصدر روايته «ميرامار» بدأ يصدر أعمالاً روائية لا ترقى إلى مستوى أعماله السابقة و التي بدأت في ١٩٧٣ م، «العرايا» ١٩٧٢ م، و «تأحب تحت المطر» ١٩٧٢ م، و «الكركت» ١٩٧٣ م، و «قلب الليل» ١٩٧٥ م، و «حضرة المحترم» ١٩٧٥ م، بالفعل ليست جيدة و إنما هي نكسة حقيقية أما من حيث البناء الروائي في هذه المرحلة - أي الاتجاه الفلسفي

الدرامي - فنلاحظ بأنه يستخدم الرمز بمعناه الفني الاصطلاحي الكامل، كما نراه يستخدم أيضاً عدداً من الأساليب الفنية المستخدمة في الرواية الأوروبية الجديدة مثل التوسع في استخدام أسلوب «المونولوج الداخلي» وأخيراً نجاً محفوظ مرة أخرى الى الصمت و هذا يتضح كل الوضوح في المجموعة المنتشرة بعنوان «تحت المظلة ١٩٦٩ م.» و لكنه لم يعثر على شكل روائي ضخم انما راح ينشر انطباعاته بين عامي «١٩٧٥ م. - ١٩٧٢ م.» في المجموعات القصصية مثل خمارة القط الأسود (١٩٦٩ م.) و شهر العسل (١٦٧١ م.) و الجريمة (١٩٧٣ م.).

نجيب محفوظ و دوره في تطور الرواية العربية

ان الادب العربي - كما أشرنا في مطلع هذا البحث - لم يعرف في ماضيه و حاضره أدبياً نال من الاهتمام مثلما حدث مع نجيب محفوظ حتى ليصح أن نقول عنه كما قيل في الماضي عن المتنبي «انه ملأ الدنيا و شغل الناس» و هو بحق رائد الرواية الفنية بالمعنى الحقيقي و أميرها و فارسها الأول و علم من أعلام الأدب العربي في العصر الحديث و هو الرجل الذي قدم للأدب العربي و خصوصاً لفن الرواية أروع و أجمل و أعظم الخدمات الى أن اقترن فن الرواية باسمه فلا يذكر أحدهما دون الاخر، و هكذا يكون أصحاب العطاءات الكبرى و الانجاز المتميزة، نعم لقد شغل الكاتب في حياته كل المحافل الأدبية و الثقافية في مصر و العالم العربي كما شغل و لقراءة الستين سنة عقول و أقلام القراء و النقاد، حتى يخال لمن يتابع ما كتب عنه أنه لم يعد هناك ما يمكن الكتابة حوله من أعماله الروائية، نعم هكذا كان محفوظ و لا يزال ابداعه ان محفوظ في ألواح الزمن الخالد، فدوره في مسيرة الأدب العربي لم يكن بالدور الهامشي، حتى منذ ولوجه الميدان بل كان بمثابة المفصل، الهام، الذي نتج عن أدبه تاريخ أدبي جديد لما يمكن أن نسميه مرحلة ما قبل محفوظ و مرحلة ما بعد محفوظ أبداع فيها تاريخاً روائياً موازياً لتاريخ مصر قديماً و حديثاً و معاصراً.

لقد شيد الكاتب الروائي في أعرق أحياء القاهرة، حتى الجمالية، و استند على استقصاء التحولات السياسية التي حدثت منذ نهاية الأربعينيات خلال و بعد الحرب العالمية الثانية و رصد تحولات العالم و صراعات القوى الكبرى و مدى تأثيرها على سياق و تطورات الحياة المصرية و لذلك كان أيرج كتاب لرواية المصريين الذين يمكن دراسة تحولات المجتمع و انعكاسها على النص الروائي عنده في معماره و تشكيكه و بنائه الأسلوبى و درامية الأحداث. إن الخاص و العام و الجزئى و الكللى و النسبى و المطلق فى بناء نسق النص الروائى هو موازاة و تجاوزاً لكلية التفسيرات السياسية و الاجتماعية و الثقافية. هذا من ناحية المضمون أما بالنسبة الى الشكل فنستطيع القول أن الأهم فى أدب محفوظ بالنسبة لغيره من الروائيين هو ذلك العنصر العرنى و ذلك التوصيف و التصوير البصرى التفصيلى الدقيق للمكان و الشخصيات. فمحفوظ فى سرده الروائى لم يترك تفصيلاً من دون تصويره مقدماً هائلاً من الإنفعالات و العلامح النفسية للشخصية و ربما هذا يكون السبب الرئيسى للاقبال على تحويل أدبه بالذات الى الشاشة، هذا إضافة الى قدرته الكتابية على الأحياء بالأحداث وفقاً لصور و مشاهد متسلسلة ثرية بالتفاصيل الداخلية لدرجة تحديده لزاوية النظر حين السرد.

و خلاصة القول أن محفوظ استطاع أن يوسع فى محاولاته الروائية التى تجاوزت أكثر من نصف قرن نطاق الرواية الفنية بحيث تستوعب أشكالاً فنية جديدة لا يعرفها الأدب العربى من قبل، و بفضله أصبحت الرواية من فنون الأدب العربية الهامة مقبولة و مطروحة على المستوى العالمى مع هذا كله يأخذ مادته الروائية من واقع بيئته و لم يحاول ادعاء شكل من أشكال الرواية الأوروبية مؤكداً أن المضمون هو الذى يفرض الشكل، فاستطاع أن يكسر نظام الشكل العربى الذى قد ساد فى الرواية العربية بأعماله، خاصة «أولاد حارتنا» ١٩٥٩ م. و ملحمة الحرافيش ١٩٧٧ م. و رحلة ابن بطوطة ١٩٨٣ م. و لذلك نال جائزة نوبل للآداب سنة ١٩٨٨ م. بعد أن رشح لها مع أدبين من أعلام الادب العالمى هما: (ألبر تامورافيا) من إيطاليا و (جراهام جرين) من بريطانيا و تضمن النص الرسمى لجائزة

نوبل هذه الفقرة: «هذا العام منحت جائزة نوبل في الأدب لأول مرة لمصري هو نجيب محفوظ و هو أول فائز بها و لغته الام هي العربية و من أروع أعماله (أولاد حارتنا) التي تلمح الى بحث الانسان الازلي عن القيم الروحية». (المهنا، ١٩٩٦: ٢٣)

المصادر و المراجع

- الأسود، فاضل. ١٩٨٩ م. الرجل و القصة. القاهرة: الهيئة العامة.
- العناني، سلوى. ٢٠٠٢ م. نجيب محفوظ، امير الرواية العربية. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- الغيطاني، جمال. ١٩٨٥ م. نجيب محفوظ يتذكر. بيروت: دار المسيرة.
- القضاء، محمد احمد. ٢٠٠٥ م. التشكيل الروائي عند نجيب محفوظ. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
- المهنا، عبدالله بن محمد بن ناصر. ١٩٩٦ م. دراسة المضمون الروائي في اولاد حارتنا لنجيب محفوظ. الرياض: دار عالم الكتب.
- ديب على حسن. ١٩٩٧ م. نجيب محفوظ بين الالحاد و الايمان. بيروت: دار المنارة.
- شلق، على. ١٩٧٩ م. نجيب محفوظ في مجهولة المعلوم. بيروت: دار المسيرة.
- محمد سعيد، فاطمة الزهراء. ١٩٨١ م. الرمزية في ادب نجيب محفوظ. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.

الباخرزى حياته و أدبه

محمد جنتى فر*

الملخص

الباخرزى أديب بارز من أدياء القرن الخامس للهجرة، انه فارسى الاصل ولد فى قصبه باخرز احدى نواحي نيشابور. و آثرت أن ابحت عن ترجمة حياته و هو و ان ولد فى باخرز الا أنه كان من الادباء الذين عرفوا من ذوى اللسانين. اللغة الفارسية و العربية و أشرت فى هذه الدراسة الى اساتذته و مجالس العلم و الادب فى عصره و الاسفار و الصلات و عمله الادبى و آثاره التى وصلت الينا و التى لم تصل، خاصة الروزنامجتان (اليوميات) و اصلها معرفة الايام و الشهور و طلوع الشمس و القمر على مدار السنة التى اجتمعت له فى بغداد حين زارها بصحبة الأمر البويهى اليومية (Diry) فى دائرة المعارف البريطانىة الجديدة. تسجيل يومى للنجارب و الملاحظات و الخبرات و الآراء الذاتية.

الكلمات الدليلية: الباخرزى، اليوميات، دمية القصر، رسالة الطرد.

القرآن الكريم
السنة الاولى - العدد الاول

أبوالحسر علي بن الحسر بن أبي الطيب الباخرزى

١. حياته

ولد فى «مالين» و نشأ فيها (معجم البلدان، باخرز)، و «مالين» هذه قصبه باخرز، احدى نواحي نيشابور. و قد أهمل الذين ترجموا له - على شهرته - تاريخ مولده، لكن الذى

*. استاذ مساعد - جامعة آزاد الإسلاميه - قم (استاذ بارز دانشگاه آزاد اسلامى قم)